والشرق الريان الممتلىء .

وفي نحو هذا قولهم بكت السماء وبكت السحاب إذا جادت بالمطر .

قال الشاعر يصف سحابا إذا ما هبطن الأرض قد مات عوده بكين لها حتى يعيش هشيم ومثل هذا كثير في الكلام والشعر .

وأما قوله يتحدث أحسن الحديث ففي الخبر أن حديثه الرعد وذلك أنه شبهه بالحديث من المتكلم لأنه ينبىء عن المطر ويخبر عن وقوعه وقرب مجيئه فصار كالمحدث به .

وهذا كقولهم نعم المحدث الدفتر وفي نحو من هذا قول نصيب فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه أذن في قطع المسد والقائمتين والمنجدة .

حدثنيه أحمد بن إبراهيم بن مالك نا الحسن بن زياد السري ثنا ابن أبي أويس حدثني كثير بن عبد ا المزني عن أبيه عن جده .

هذا في الحرم وشجره وإنما أذن في قطعها لأنها ترفق المارة والمسافرين .

ولا تضر بأصول الشجر .

والمسد أصله الليف ولا أراه عنى الليف بعينه خصوصا دون غيره وإنما هو كل ما يمسد به حبل من